

مجلس النواب الأردني ساحة طاردة لأصوات المعارضة

ويتم نشطاء منذ سنوات مجلس النواب في الأردن بالإخلال بدوره الرقابي للسلطة التنفيذية، وبمهمته كسلطة تشريعية، ليتحول مؤخرا إلى عصا تستهدف الأصوات المعارضة داخله.

ويضيف النشطاء أن طريقة تعاطي المجلس مع النائب العجامة كشفت أنه جزء من الأزمات التي تعصف بالبلاد، داعين إلى وجوب حله، والذهاب إلى انتخابات مبكرة وفق قانون انتخابي جديد، حيث يحملون القانون الحالي مسؤولية إفرار مشهد برلماني مختل وعليل.

وشهد الأردن في الأشهر الأخيرة سلسلة أحداث مهمة لم يكن المجلس النواب فيها قرار أو تأثير، من أزمة الأمير حمزة ابن الحسين إلى حرب غزة، حتى الانقطاع غير المسبوق للكهرباء عن مختلف أنحاء البلاد.

وتزعم العجامة حملة لمطالبة الحكومة بتوضيح حيثيات موضوع "الفتنة" الذي شغل بال الأردنيين لأسابيع، وكان العجامة قال في تصريح لـ "العرب" في عدهما الصادر في 15 أبريل 2021، إنه تم إقضاء مجلس النواب بشكل ممنهج عن هذه القضية منذ بداية الأزمة، متسائلا "هل هو خوف من وقوف مجلس النواب على الحقائق، أم الخوف من الكشف عما إذا كانت هناك ادعاءات بمؤامرة أو مؤامرة مزعومة أو كرتونية غير موجودة على أرض الواقع؟".

وبدا العجامة كذلك الأعلى صوتا في انتقاد الانقطاع المفاجئ للتيار الكهربائي في عموم المملكة، واعتبر أن الأمر لا يخلو من اعتبارات سياسية في علاقة بوقف زحف العشائر إلى العاصمة عمان.

لا يعكس فقط فشل المجلس في محاسبة الحكومة ومنح الحكم وجهها ديمقراطيا، بل إنه يدعم كل وجهات النظر التي تقول إنه برلمان "شكلي" دوره منحصر في أن يكون صدى صوت ورغبة السلطة التنفيذية.

وتشير هذه الأوساط إلى أنه بدل أن يكون المجلس صوت المعارضة والشارع، تحول إلى ساحة لتصفية حسابات الحكومة، لافتة إلى أن الارتدادات مع الحدث لا تتوقف عند حدود نظرة الشارع السلبي للبرلمان، بل أن ما حصل فتح المجال أمام النائب للتحرك في الأوساط المختلفة، وأنه سيكون حاليا من الصعب احتواؤه، وأي توجه للتعاطي معه أمنيًا سيؤدي الوضع سوءا.



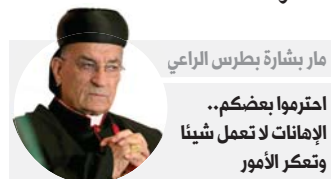
أسامة العجامة
استقالتي تتعلق بحجم التشوهات الدستورية الناظمة للحياة السياسية

وكان النواب حاولوا احتواء موجة الغضب المتصاعدة والتحرك لإيجاد سبل لمعالجة المازق الذي وجدوا أنفسهم يتخبطون فيه، لكن قرار العجامة بالاستقالة قطع الطريق عليهم، معلنا بذلك عن فصل جديد من المواجهة التي تبدو مفتوحة.

وتنص المادة 72 من الدستور على أنه "يجوز لأي عضو من أعضاء مجلس النواب أن يستقيل بكتاب يقدمه إلى رئيس المجلس وعلى الرئيس أن يعرض الاستقالة على المجلس ليقرر قبولها أو رفضها". ويتطلب قبول الاستقالة أو رفضها عقد جلسة لمجلس النواب للتصويت عليها بالأغلبية بعد تحويلها من رئاسة المجلس.

حرب كلامية بين الحريري وعون تبداً أمل بري الحكومية

وعبر البطيريك الماروني الكاردينال بشارة بطرس الراعي عقب لقائه عون عن استيائه مما وصل إليه الوضع، وقال "عرب" إن البلاد بحاجة إلى إقناذ وليس حربا كلامية وأضاف "احترموا بعضكم بعضا... الإهانات لا تعمل شيئا، الإهانات تعكر الأمور والإهانات ليست ثقافة ولا حضارة".



ماز بشارة بطرس الراعي
احترموا بعضكم بعضا... الإهانات لا تعمل شيئا وتعكر الأمور

ويرى مراقبون أن الحرب الكلامية الدائرة حاليا بين رئاستي الحكومة والجمهورية، تشكل عائقا كبيرا أمام رئيس مجلس النواب لحل الأزمة الحكومية، لافتين إلى أنه بات من الواضح أن عون ومن خلفه باسيل لا يريدان أي حكومة لا يسيطران على مفاصلها.

وأعرب النائب مصطفى علوش عن تقديره بان حظوظ نجاح مبادرة بري الحكومية لا تتعدى عشرين أو ثلاثين في المئة كحد أقصى، كاشفا عن خيارات عدة قيد الدرس ما بعد هذه المبادرة إذا فشلت ومنها اعتذار رئيس الوزراء المكلف.

حاصل من خلال احتجاز التوقيع على تشكيل الحكومة.

وأعرب عن أسفه من أن يصبح موقع الرئاسة ممسوكا من قبل حفنة من مستشارين يتناوبون على كسر هيبة الرئاسة وتلغيمها بأفكار واقتراحات وبيانات لا تستوي مع الدور الوطني المالح بها.

وأضاف تيار المستقبل الذي يتزعمه الحريري في بيان نشره على موقعه الإلكتروني أن "الرئيس العماد ميشال عون مجرد واجهة لمشروع برمسي إلى إعادة إنتاج باسيل في الممارسات الداخلية، وإنفاذه من حال التخبط الذي يعانیه".

ولفت إلى أنه "من الأشد أسفا أن يقبل رئيس البلاد التوقيع على بيان، أعده جبران باسيل شخصيا في حضور مستشاري السوء"، مشيرا إلى أن "كل الحملات على رئاسة الجمهورية بطلها جبران باسيل ومن زرعه في القصر".

ودعا رئيس الجمهورية إلى وقف استثناء من حوله على صلاحياته، ووقف محاولاتهم للاستيلاء على صلاحيات الآخرين، وطالب بالعودة إلى الدستور ووثيقة الوفاق الوطني، وجنب اللبنانيين كاس جهنم الذي بشرتهم به.

وأشارت السجلات الجارية غضب القوى السياسية والروحية في لبنان.

عمان - تستمر قضية النائب الأردني أسامة العجامة في التفاعل داخل المشهد الأردني المرتبك اصلا بعد إعلانه الأربعاء عن استقالته من البرلمان، وهو قرار من شأنه أن يضاعف حجم الضغوط الشعبية على المجلس الذي بات ينظر إليه على أنه عنصر تازيم بدل الحل.

ويأتي قرار الاستقالة بعد أيام من تجميد مجلس النواب لعضوية العجامة في خطوة لاقت ردود فعل غاضبة عززت من عزلة المجلس وكركست الشرح القائم بينه وبين الشارع منذ سنوات.

ونشر النائب نص استقالته على صفحته على فيسبوك، قائلا فيها "إلى جموع الشعب الأردني الواحد الحر العظيم، أعلن لكم تقديم استقالتي من عضوية مجلس النواب التاسع عشر لأسباب عديدة تتعلق بحجم التشوهات الدستورية الناظمة للحياة السياسية وبالأوضاع العمل البرلماني". وأضاف "أنتقم لرئاسة مجلس النواب وبكل ما في النفس من عزة باستقالتي هذه، والتي لا عودة فيها".

وكان مجلس النواب صوت في جلسة عقدت قبل أيام على قرارات لجنته القانونية التي تنص على تجميد عضوية أسامة العجامة عاما واحدا، بسبب تصريحات اعتبرت مسيئة للمجلس وهيئته وسمعة أعضائه ونظامه الداخلي.

وأشار قرار تجميد عضوية النائب العجامة وجرمائه من دخول الجلسات غضب الشارع الأردني، وشهدت مناطق في العاصمة عمان تحركات احتجاجية قادتها عشيرة النائب رفعت خلالها شعارات غير معهودة تمس القصر.

وتقول أوساط سياسية أردنية إن قرار تجميد عضوية النائب المنير للجدل

بيروت - يحاول رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري إشاعة أجواء من الإيجابية في خضم جهوده لإنجاح مبادراته لتشكيل حكومة، بيد أن تجدد الحرب الكلامية بين رئاستي الجمهورية والحكومة لا يسفه.

وأعلن بري في تصريحات لوسائل إعلام محلية الأربعاء أن رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري وافق على مبادرته وأنه بانتظار رد رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، في إشارة إلى أن الكرة حاليا في ملعب باسيل وأن أي فشل سيتحمل الأخير مسؤوليته.

ولم ينتظر رئيس مجلس النواب طويلا هذا الرد، حتى أتى القصف من رئاسة الجمهورية على الحريري وتياره المستقبل، وهو ما اعتبره كثيرون محاولة جديدة من عون ومن خلفه صهره باسيل للهروب إلى الأمام، وقطع الطريق بشكل موارب على مبادرة بري.

واقتهمت رئاسة الجمهورية الأربعاء رئيس الوزراء المكلف، بمحاولة الاستيلاء على صلاحياتها الدستورية. وقال المكتب الإعلامي للرئاسة في بيان إن "الرئيس المكلف يصبر على محاولة الاستيلاء على صلاحيات رئيس الجمهورية وحقه الطبيعي في احترام الدستور من خلال اللجوء إلى ممارسات تضرب الاعراف والأصول، وابتداع قواعد جديدة في تشكيل الحكومة منتهاك صراحة التوازن الوطني الذي قام عليه لبنان".

وأضاف البيان "أن الرئيس المكلف وتياره يتعمد تحميل عهد الرئيس عون مسؤولية ما الت إليه الأوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية، في الوقت الذي يعرف فيه القاصي والداني أن ما ورثه العهد من أوضاع وديون هو ثمرة ممارسات فريق الرئيس المكلف وسوء إدارة شؤون الدولة منذ ما بعد الطائف حتى اليوم".

وسارع تيار المستقبل إلى الرد على اتهامات رئاسة الجمهورية، معتبرا أن من يستولي على صلاحيات رئيس الجمهورية هو من يتاجر بها ويضعها في الجازار السياسي للبيع والشراء بها، ويستدرج العروض بشتانها، كما هو

سياسة السودان الخارجية مشتتة بين قوى متعارضة

الخرطوم تراجع اتفقا مع موسكو لإنشاء قاعدة بحرية



سياسة متأرجحة

التذبذب الحاصل في إدارة العلاقات الخارجية، ففارة يتم تضخيم التطبيع، وتارة أخرى يجري تحجيمها، وهو ما يظهر جانبا من الملامح التي يمكن أن تنعكس سلبا على مصالح السودان.

ويرى مراقبون أن مكونات السلطة حاولت الوصول إلى الحد الأدنى من التوافق حول العلاقات الخارجية، وعمدت إلى سد ثغرات تجعل كل طرف منحاذاً لقوى إقليمية طالما دشنت معها تحالفات سياسية في السابق، ما كان دافعا نحو الاستقرار على الانفتاح الذي تظهر مؤشرات حاليا بعد تشكيل الحكومة الثانية، غير أن سياسيين يرون أن هناك حاجة لضبط الأداء الخارجي فليس من المقبول أن يتحول كل عضو في مجلس السيادة إلى سلطة أو حكومة مستقلة بذاتها، وهو ما استشعرته قوى سياسية بعد أن اختارت تركيا توجيه الدعوة لنائب رئيس مجلس السيادة لزيارتها متجاهلة رئيس مجلس السيادة السودانية.

وقال المحلل السياسي مرتضى الغالي إن ما يقدم عليه السودان في الوقت الحالي قد يكون إيجابيا في الظروف الطبيعية، لكن في ظل التحفز الإقليمي بينما هناك اتفاق بين أطراف السلطة الحالية على مراجعة جميع الاتفاقيات القديمة مع السودان على أرضه.

وتخطط أنقرة لإحياء جهودها في التواجد بجزيرة سواكن، ما يعني أن السودان سيواجه صعوبات لأن يوابته على البحر الأحمر سوف تتحول لمرتكز لقوى إقليمية ودولية متصارعة، وقد يخسر بسببها دوره كجهة قادرة على تأمين حركة الملاحة بين دول الخليج ومصر وأميركا.

وأوضح استاذ العلوم السياسية بجامعة الخرطوم، صلاح الدين الدومة، أن انفتاح السودان غير المحسوب على قوى متعارضة يشهدت جهوده، وقد يفضي إلى تبيد الإنجازات التي تحققت على مستوى تصويب سياسة البشير الخارجية.

وتوقع في تصريحات لـ "العرب" أن يكون هناك تراجيح بين قوى مختلفة لحين انتهاء المرحلة الانتقالية، انتظارا لوصول قيادة صارمة على رأس سلطة تستطيع ضبط بوصلة العلاقات الخارجية. ويمثل الارتباك في ملف التعامل مع إسرائيل واحدة من الأدلة التي تعكس

يثير انفتاح السلطة الانتقالية في السودان على قوى إقليمية ودولية متضادة، مخاوف السودانيين من تكرار سياسات النظام السابق المتخبط، والتي انتهت به وحيدا.

الخرطوم - أظهرت السلطة الانتقالية في السودان انفتاحا على قوى إقليمية ودولية مختلفة حصد التعارض في خضم بحثها عن حلول للأزمات الاقتصادية المتفاقمة، وشهدت علاقات وشراكات مع دول تجاهلتها عقب سقوط نظام الرئيس السابق عمر البشير، كما الحال مع قطر وتركيا أخيرا، في مقابل استمرار جهودها لإحداث نوع من التوازن بين علاقاتها مع الولايات المتحدة وروسيا والصين لتحقيق أكبر استفادة ممكنة. ولئن أبدت دوائر سودانية تأييدا لهذه الخطوات بيد أنها لا تخفي هواجسها من تكرار سياسات النظام السابق المتناقضة والتي انتهت به إلى خسارة كل الشركاء الذين عول عليهم، لأنه لم يبن شراكات على أسس ثابتة.

وأعلن رئيس أركان الجيش السوداني، الفريق أول محمد عثمان الحسين، الأربعاء إعادة النظر في الاتفاق الموقع مع موسكو إبان عهد الرئيس عمر البشير لإنشاء مركز روسي للإمداد والدعم على ساحل البحر الأحمر.



مرتضى الغالي
ما يقوم به السودان حاليا قد يكون إيجابيا في الظروف الطبيعية

وقال إن عدم اعتماد الاتفاق من المجلس التشريعي سواء أكان ذلك في عصر البشير أو خلال المرحلة الراهنة يعطي مجالا للسلطة الانتقالية لتعدليه، حيث من الضروري أن تحقق الاتفاقية للسودان مكاسب ولا تضر بأمته.

وهذا أول تصريح رسمي بشأن إعادة النظر في الاتفاقية مع روسيا، وسط اعتقاد بان الخطوة جاءت نتاج ضغوط من الولايات المتحدة التي يؤرقها تنامي النفوذ الروسي في البحر الأحمر. وعلى ضوء هذا التوجه يتوقع أن تواجه الخرطوم مشكلات صعبة في ضبط بوصلة علاقاتها المستقبلية مع موسكو.

الإدارة الذاتية تنزع فتيل التوتر في منبج

دمشق - أوقفت الإدارة الذاتية الكردية في منبج منبج بريف حلب الشرقي في سوريا قرار التجنيد الإجباري الذي كان وراء اندلاع مظاهرات في المدينة وريفها. وشهدت منبج احتجاجات صاخبة في الأيام الأخيرة أدت إلى وقوع قتلى وجرحى.

وأحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان مقتل ستة متظاهرين برصاص قوى الأمن الداخلي الكردية. وضاعف سقوط القتلى من حالة التوتر في المنطقة التي تغطيها غالبية عربية، وفرض المجلس العسكري التابع لقوات سوريا الديمقراطية، حظر تجول

وبدأت الاحتجاجات بتظاهرة الاثنين اعتراضا على مسالة التجنيد الإلزامي الذي تفرضه الإدارة الذاتية في مناطق سيطرتها في شمال وشمال شرق سوريا، وتطورت لاحقا إلى احتجاجات على الأوضاع الاقتصادية المتردية في المنطقة.

وتعمدت قوات سوريا الديمقراطية الإنسان مقتل ستة متظاهرين برصاص قوى الأمن الداخلي الكردية. وضاعف سقوط القتلى من حالة التوتر في المنطقة التي تغطيها غالبية عربية، وفرض المجلس العسكري التابع لقوات سوريا الديمقراطية، حظر تجول



فجوة يصعب ردها